الحياة الاقتصادية في قضاء حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني 1920-1948م

قاسم زياد حماد القرالة

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة موثة
Qasemzezo7@gmail.com

المستخلص

كان لقاص قضاء حيفا على مفترق، طرق الشمال والجنوب، والشرق والغرب دور كبير في نشاط الحركة التجارية والصناعية، وقطاع الخدمات في المدينة. إضافة إلى وجود الميناء بخصائصه المميزة واتساعه، مما أدى ذلك إلى تطور الحياة الاقتصادية في المدينة إضافة إلى تنوّع المناخ الذي أدى إلى إنتاج العديد من المحاصيل الزراعية التي ساعدت في التقدم الاقتصادي خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية (قضاء حيفا - الانتداب البريطاني - الزراعة - الصناعة - التجارة).
المقدمة:
كان الموقع الجغرافي لقضاء حيفا أثر كبير على التنوع الزراعي وناتج العديد من المحاصيل الزراعية المتنوعة، وذلك لتوفير مصادر الماء من نهر نون وتنوع جغرافيا تغذية الأراضي المتساقطة إضافة إلى تنوع البضائع الزراعية بها وخصوصيتها، وكذلك وجود المناخ المعتدل كل ذلك ساعد على نشاط الحياة الزراعية بقضاء حيفا وتمكينها الاقتصادي، كما كان أغلب سكانها يدخون من الزراعة وفلاحة الأرض مهنة لهم، كذلك استثمرت حيفا زراعة العديد من المنتجات الزراعية سواء الحبوب باختلاف أقواسها والأنواع والتنوع والتنوع والتنوع وفواكه بتنوعها المتعدد.
أهداف الدراسة:
1- تهدف الدراسة إلى توثيق علاقة الحياة الاقتصادية في قضاء حيفا في فترة الانتداب البريطاني، وكان لابد من توسيع الجهد في البحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية كالوثائق الشرعية وصولاً إلى إيراز الحقائق المتعلقة بتاريخ قضاء حيفا.
2- تصور معالم التطور الصناعي في قضاء حيفا في فترة الانتداب البريطاني.
مشكلة الدراسة:
تهدف هذه الدراسة لتحديد أساليب التطور الاقتصادي التي هتمت على مجمل الأوضاع في فلسطين خلال ما يقارب ربع قرن من حكم الانتداب البريطاني الذي انتهى في أواخر عام 1948 باقامة دولة إسرائيل، فأصبحت تهيمن على ما اعتقده من أراضي فلسطين وبلغت نسبة 72% من مساحتها، وبالتالي استهدف هذا الدراسة قضاء حيفا.
ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال المحوري الآتي: ما هو النظام الاقتصادي لقضاء حيفا في فترة الانتداب البريطاني وتقدمه خلال هذه الفترة؟
وينفرع من هذا السؤال ثلاثة آليات:
1- ما هي أهم أنواع المحاصيل الزراعية التي تمزج زراعتها في قضاء حيفا؟
2- ما هي أنواع المواشي والحيوانات التي قام أهلية حيفا بتربيتها؟
3- ما هي أهم كميات إنتاج حيفا من الأسمك خلال تلك الفترة؟
3- ما هي أهم معالم التطور الصناعي في قضاء حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني وما هو دورها على تقدم التجارة في حيفا؟
أهمية الدراسة:
تكتسب أهمية الدراسة في كونها تغطي تاريخ قضاء حيفا كإحدى مناطق فلسطين وفي إطار تاريخ بلاد الشام، وتكمل هذه الدراسة جهد الدارسين الذين نالوا تاريخ جنوب بلاد الشام خلال فترة الانتداب البريطاني، كما أن الدراسة ستساهم في إضافة اللحمة عن تاريخ قضاء حيفا وما تحلى به من موارد طبيعي ساعدت في التقدم الاقتصادي خلال فترة الدراسة.
منهج الدراسة:
اعتمدت في دراستي على النهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، المنهج التاريخي للاطلاع على البيانات والمعلومات التي حدثت في تلك الفترة والزمان يключен هذه المعلومات وتحليلها بشكل موضوعي، وتأريخ فترة هامة من تاريخ قضاء حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني، والمنهج الوصفي التحليلي لدراسة تحليل نصوص وإحصائيات تخصص الدراسة.
المراجعات السابقة:
1- جوزي منصور: المدينة الفلسطينية في فترة الانتداب البريطاني (تطورات وتحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية، حيفا نموذجا)، 
4- حاول كتاب هذه الدراسة رؤية التحولات والتحولات التي عصفت بالمدينة الفلسطينية في مبادئ مختلفة سواء كانت اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها، و بصورة مرتبة في فترة زمنية محدودة ماما حوالي ثلاثين سنة، أي منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين في العام 1918 وحتى هذا الانتداب في عام 1948.
6- تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الضوء على أهم التغيرات التي طرأت على ميناء حيفا في عقد الانتداب البريطاني حتى تم افتتاحه للتجارة العالمية في 31 أكتوبر عام 1933، وقد علقت الموضوع في مجموعة من المحاور: حيث تتناول في المحور الأول ميناء حيفا في القرن العشرين، حيث تناول في المحور الثاني المواقف السياسية والعسكرية التي دفعت بريطانيا إلى التمسك بميناء حيفا في اقتصادية سايسك بيكو 1916-1917. ووجه المحور الثالث ليركز على تغيير الوضع التجاري في فلسطين بعد الحرب وكيف دفع ذلك بريطانيا إلى
The life of Haifa during the British Mandate 1929-1949

Cassem Ziyad Hamad

It talks about mandatory Haifa, but it also illustrates a nostalgic Palestine when Jews and Arabs are thought to have lived peacefully with each other under the umbrella of the British Mandate. The book offers an interesting collage of tangent points in which Jews and Arabs met and related to each other. For several reasons, Haifa was—and still is—the symbol of this relatively peaceful coexistence. Municipal cooperation, mixed labor in government plants and offices, attempts at organizing joint trade unions, a few joint business enterprises, and even a mixed underworld signified this idyllic life.


the mandate which had been awarded to Britain by the League of Nations to govern Palestine expired. The run-up to the end of British rule was marked by long months of a Palestinian civil war between Jews and Arabs, which significantly affected the manner in which Britain concluded its mission in Palestine. The war, which lasted from December 1947 until May 1948, was inevitably influenced by the fact that British rule, including the civil administration, the police, and the army, continued to exist formally until the middle of May. The prevailing argument in the research literature on this period is whether the British policy during the civil war was a defined intention, and whether it was also performed by the Administration in Palestine until the very day of the evacuation. Some have claimed that the British blatantly supported the Arabs, though others believe that they backed the Jews. A number of studies maintain that the British sought to bring about a situation of chaos, which would show up the irrelevance of the United Nations’ partition plan. Be that as it may, all agree that Britain exercised a crucial impact, which was deliberate and conscious, on the events.

المبحث الأول: الزراعة في قضاء حيفا.

تعد حيفا في السهل الساحلي الفلسطيني الغني بمصادر المياه، والتراب، والوديان الخصبة، وإذا أضافنا إلى ذلك توافر الأيدي العاملة في القضاء، والكثافة العالية لذلك تعتبر الزراعة في القضاء إحدى أهم الحرف التي يمزقتها السكان، وقد بلغت مساحة الأراضي الزراعية في قضاء حيفا حوالي (21,226 دونما) تشكل حوالي 50% من مساحة القضاء.

وتعتبر المحاصيل المحاسبة المثمرة في فلسطين، حيث تشمل: في حيفا وقراها بكافة أقوالها من الحبوب (المحاصيل، الشعير، الذرة البيضاء والصفراء، السمسم وغيرها)، والأنهار والفاكهة المشردة (الزيتون، التين، الليمون، الزيتون، وغيرها)، بالإضافة إلى الخضراء المتبعة في بيئة عصرية للمحاصيل الزراعية في قضاء حيفا:

 Kataaً المحاصيل الزراعية تتكون في قضاء حيفا بشكل عام إلى تسمين رئيسي ببعض الأطعمة، وخصوص الثمرة وحما:

محاصيل شتوية مثل (المحاصيل، الشعير، المحمص، العدس)، ومحاصيل صيفية ومنها (الذرة، السمسم، البطيخ، البذنجان، العنب، التين، الفواكه، السفجل، الزيتون).

المحاصيل الشتوية:

الحبوب: تركزت زراعة الحبوب في سهل حيفا والقرى المشتركة فيها كدليلية القمح، زمارين، عسفيا، وأزيمات، أما السبعة، وانتشرت زراعة القمح والشعير والسمسم والفصيلة العدس البازلاء في سهل مرج ابن عمار الذي ينتج 500 طن من القمح سنويا، وتنتمي زراعة الحبوب في القضاء بأن القرة لغرض محصول من دون المحاصيل الأخرى، وإنما زرع فيها كل أنواع الحبوب مع توفير في هذه المحاصيل من قرب إلى آخر على المتنين، والشروع فما كان ذلك المنطقة وشاع السبام السبام العدس تزرع في أجزاء، والسمسم والشعير في سبام، والشروع والشعير والعدس والكرسة في ثقيلة، والشروع والشعير في سبام، والكرسة والعدس والعديد من المحاصيل الشتوية في عين حوض بركية ودكر فرع، ودكر الفرع، والكرس.

ويوضح الجدول 1 (الأعمار التالية للحبوب في سنة 972 غم) (النقطة= 100 رطان).

<table>
<thead>
<tr>
<th>النوع</th>
<th>من</th>
<th>إلى</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>265</td>
<td>260</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>260</td>
<td>255</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>255</td>
<td>250</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>250</td>
<td>245</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>245</td>
<td>240</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>240</td>
<td>235</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>235</td>
<td>230</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>230</td>
<td>225</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>225</td>
<td>220</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>220</td>
<td>215</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>215</td>
<td>210</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>210</td>
<td>205</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>205</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>200</td>
<td>195</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>195</td>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>190</td>
<td>185</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>185</td>
<td>180</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>180</td>
<td>175</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>175</td>
<td>170</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>170</td>
<td>165</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>165</td>
<td>160</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>160</td>
<td>155</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>155</td>
<td>150</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>150</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>145</td>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>140</td>
<td>135</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>135</td>
<td>130</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>130</td>
<td>125</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>125</td>
<td>120</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>120</td>
<td>115</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>115</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td>حبوب أضحى نورسي</td>
<td>110</td>
<td>105</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح لنا من الجدول السابق ارتفاع أسعار الحبوب بسبب كثره الطلب عليها، وبسبب انتقال الاستهلاك الذي إلى الإنتاج التوسيقي، وانخفاض أسعار (الشعير - الكرسية) لائمة الطلب عليهم وكان الراحي العربي يعد منبطيح الحيوانات على الرعي والمراعي.

المحبش الصيفي:

الزيتون: اهتمسكن قضاء حيفا بزراعة الزيتون لملائمة المناخ والترابية لهذا النوع من الزراعة، كما كان زيت الزيتون بشكل ماده غذائية أساسية للسكان في قضاء حيفا، وذلك لا لكونه قرى ومن أشجارها مثل قرى إفينغا، الطويل، ويعود ذلك نشر تجار حيفة لأعداد كبيرة من أنواع الزيتون في قضاء حيفا، وذلك أشتهرت زراعة الزيتون في قضاء حيفا، وتشتمل على نوع من المحبشين 3 وحدة من الحاويات "المنشيط" في قضاء حيفا، وهو أنواع مثيرة لمرارة من نوع زيت الزيتون، وغالبا ما كان يزرع فيها شجر الزيتون، وبعض الفواكة كالتنور، والزيتون والعنب، وغيرهما، وكانت الحاكرة تسمى باسم أشجارها عادة باسم الزيتون أو الفاكهة التي تقع فيها، وكانت الحاكرة تتكون من النباتات التي تحتوي على أشجار التين، والعنب، والزيتون، وكذلك الحاكرة الواقعة بموقع الرمل في شرق حيفا، المزروعة أشجار التين والزبير والليمون والخضروات، وكانت أشجار الفواكه التي تزرع في الناصرة تزرع أشجار التين والزبير والعنب، والخضروات.
الحياة الاقتصادية في قضاء حيفا خلال فترة الإنتداب البريطاني 1920-1948

قاسم زياد حماد القرالة

الناصرة هي العنبر والتين والبرقوق والخوخ والفاكهة والمشمش والدراق والأسفنج والجزر والقرع العيد والتين

واللوز واللوز والليمون واللوز والبرتقال والليموك فطائر الصيادين والليمون الحلو.

وكانت أشجار العنبر والتين والبرقوق والخوخ واللوز والليمون تنمو في سلع وفي محيطها، وانتشرت حداد النفاك المتعددة

بشفا عمرو كأغناط وفاز ورام واللوز والليمون والمشمش، وحذافها مسورة وبانتين النين الشوكي (الصيادين) الذي يزرع

ليس كلما أسوأ لها، وأشتهرت الصناعة على النوز ونفع بطبخ النوز، كما زرع أشجار الخروب بصورة واسعة في جبل

الكرمل، وأهمت مأكلا حزبا والزمر المزجية بزراعة، وكانت أشجار التن واللوز واللوز والبرقوق واللوز والليمون

الناصرة في الجليل، كما اشترى زراعات النواك في قرية ياجور وفي قرية الراشمة وفي الناصرة.

كانت انتشار العشاق الطبيعية في ريف حيفا تواجهها وأدعتها بشكل كبير، ومنها البلبان والبلينم الذي كان يستخدم في الطقوس

الدينية وكان مصروف البلسم الأكثر رواجا، حيث كان يحضر إلى أوروبا بسياق مكانة وأهمته لدى العبيد.

المصادر: وتعتبر من المحاصيل الهامة التي ينتجها قضاء حيفا خاصة وأن المناخ المتوسط قد ساعد على ذلك وقد كانت

أشجار الليمون والبرتقال تزرع في حيفا في المناطق المجاورة لها، كما زرع البطيخ في قرى ياجور الاتفاقية وفية

وسة حيدرة، وصارت إلى الخارج.

الخضروات: انتشرت زراعة الخضروات في مناطق القضاء وكان استثمارها على مياه الأمطار وعلى مياه العيون والأبار

فزرع أهالي الناصرة الناتا والخير والبندورة والبندورة واللوكوس والبطيخ والقمح والملفوف والتمور والتمور والتمور والتمور والتمور والتمور والمحمولة والبابية واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء واللحياء وقرى الزمر.

الطبية: كانت زراعة النبات في قضاء حيفا حرفية بحوث جوية بسبب احتكار شركة بربرية لصناعة النبات، وعند

الاندماج البريطاني زاد نجاح النبات، وكان زراعته تنخر في قضاء حيفا على سلسلة مناطق الكرمل.

الاقتصاد العربي من 1900 في 1912، 1922، 1932 عام 1942.

القطن: ازدهرت زراعة القطن في قضاء حيفا فزرع في شفا عمرو وسما، غير أن زراعتها لم تنتج إلا في منطقة طبيعية لشبه حرا.

وكان إنتاج هذه المحاصيل في القضاء بدأ في من عام لآخر نظرا لاعتمادها على مياه الأمطار، والحدود التالية يظهر كميات

الإنتاج في سنوات مختلفة:

جدول (2) كميات إنتاج المحاصيل المتنوعة في قضاء حيفا في عام 1939م: 1943م:

<table>
<thead>
<tr>
<th>النوع</th>
<th>الإنتاج 1939م بالطن</th>
<th>الإنتاج 1943م بالطن</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>473</td>
<td>643</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>1183</td>
<td>1426</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>414</td>
<td>320</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>1772</td>
<td>2053</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>540</td>
<td>339</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>80</td>
<td>—</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>105</td>
<td>574</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>6</td>
<td>—</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>187</td>
<td>141</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>51</td>
<td>43</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>108</td>
<td>854</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>32</td>
<td>—</td>
</tr>
<tr>
<td>الخضروات (القرية العربية)</td>
<td>211</td>
<td>—</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المحمولة: 211
المصدر: الموسوعة الفلسطينية المجلد رقم (2)، صفحة 505.

وتشير هذه الجدول أن نسبة إنتاج الزيتون في القرى العربية 74.2% مقارنة مع نسبة الإنتاج في المستعمرات اليهودية والتي تقدر بـ 25.8% ويرجع زيادة النسبة عند العرب بأهمية الزيتون لهم واستخداماته العديدة، وأيضاً نلاحظ نسبة محصول الزيتون لدى القرى العربية والتي تقدر بـ 26.5% من كمية المحصول الإجمالي في القرى ونسبة 73.5% في المستعمرات اليهودية من محصول الزيتون وذلك بعد استخدامه في صناعة النبيذ والزبيب لديهم.

وفي 1 شباط 1388م كان في قضاء حيفا 1710 دونما مغروسة بالبرتقال، وغيره من الحمضيات منها 83 للعربية والباقي لليهود، كما كان به 59 دونما مغروسة بالخضروات منها 53 لليهود و 6 للعرب، وفي 11/4/1945م كان عدد الدونمات المغروسة بالأشجار الحمضية في قضاء حيفا 18904 دونمات منها 18475 لليهود والباقي للعرب، أما عدد الدونمات التي كانت مزروعة بالموز فقد بلغت 82 منها 71 لليهود والباقي للعرب، ويبدو ملاحظة أن المسارع الفلسطيني على الرغم أنه كان أكثر تمرسا وخبرة وذكاء من المزارع الصهيوني إلا أنه لم يتمكن خلال تلك الفترة من تحقيق أستيالي وفق مستوى طموحاته، وذلك لنصوص دولية الأموال المتاحة، وقد خدمت الإرشاد والبحث، والتثقيف، والتزويج الزراعي كنما المسارع الفلسطيني تعرض لموجة صراع مع الحق على النشاط الإنتاجي.

الجدول (3): يوضح مساحة الأشجار المثمرة بالدونمات في قضاء حيفا 그렇게 استثناء الحمضيات لعام 1941-1942م:

<table>
<thead>
<tr>
<th>النوع</th>
<th>مساحة الأشجار المثمرة بالدونمات عام 1941-1942م</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الكرمة (القرى العربية)</td>
<td>4315 دونم</td>
</tr>
<tr>
<td>الكرمة (المستعمرات اليهودية)</td>
<td>1141</td>
</tr>
<tr>
<td>التين (القرى العربية)</td>
<td>1440</td>
</tr>
<tr>
<td>التين (المستعمرات اليهودية)</td>
<td>35</td>
</tr>
<tr>
<td>اللوز (القرى العربية)</td>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td>اللوز (المستعمرات اليهودية)</td>
<td>380</td>
</tr>
<tr>
<td>المشمش (القرى العربية)</td>
<td>470</td>
</tr>
<tr>
<td>البقوق (القرى العربية)</td>
<td>11</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>155</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الحياة الاقتصادية في قضاء حيفا خلال فترة الاحتلال البريطاني 1948-1967

<table>
<thead>
<tr>
<th>المنطقة</th>
<th>البرقوق (المستعمرات اليهودية)</th>
<th>الخوخ (القرى العربية)</th>
<th>الخوخ (المستعمرات اليهودية)</th>
<th>الانتفاخ (القرى العربية)</th>
<th>الانتفاخ (المستعمرات اليهودية)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المواقع</td>
<td>1041</td>
<td>75</td>
<td>8</td>
<td>390</td>
<td>1353</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: أبو رجيب. خليل، الزراعة اليهودية في فلسطين المحتلة، مركز الأبحاث، 1996، ص 123.

وستنتج من هذا الجدول من أن نسبة أشجار النباتات المعمرة في القرى العربية تراوح نسبة 23% وتراوح نسبة 31.8% في المستعمرات اليهودية. ظهر تفوق الزراعات اليهودية على الزراعات العربية في مجال الإنتاج في عدد من الزراعات، لا سيما تفوق الزراعات اليهودية متفوقاً واسعاً وافراً، وفعل مجموعة القوى والسياسات التمييزية، وتتمثل في بلوغ نسبة مساهمة إنتاج الزراعات العربية إلى مجمل إنتاج الزراعات الفلسطينية 30% خلال عام 1944، على الرغم من أن نسبة الأرضي الزراعية العربية تخطت 80%، ومع ذلك فقد ظل الزراعات العربية متفوقة في بعض المنتجات كالحليب والقطن والحبوب، ولبنت مساهمات الزراعات العربية عام 1944 92% في الحبوب، و96% في الزراعة، و77% في الانتفاخ، و50% في الخوخ، و50% في المحاصيل.

الجدول (4) محاولات الثروة الفلاحية إحداها متوسطية والثانية حسبها وبداية سنة 1937، سنة 1941، سنة 1942، سنة 1943، سنة 1944-1945:

<table>
<thead>
<tr>
<th>来た</th>
<th>متوسط محصول الدونوم</th>
<th>المساحة المشرعة بالدونوم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>القرى العربية (1938-1941)</td>
<td>1260</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>المستعمرات اليهودية (1939-1941)</td>
<td>1200</td>
<td>55</td>
</tr>
<tr>
<td>القرى العربية (1941-1944)</td>
<td>1119</td>
<td>176</td>
</tr>
<tr>
<td>المستعمرات اليهودية (1941-1943)</td>
<td>1980</td>
<td>178</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: الموسوعة الفلسطينية - المجلد الأول، قضاء حيفا، قضاء حيفا، قضاء حيفا، 1979.

ولاحظ هؤلاء الخريجين تراجع المساحات المشرعة في المستعمرات اليهودية وترجع خسارة كبيرة من أشجار الزيتون بسبب استخدامها خلال الحرب الأولى وأيضاً للคำถามات، ولكن عوضه الحضارة وعادت إلى التقدم مرة أخرى بعد الحرب. وفترة ما قبل الحرب الثانوية لم تحق أبعاد السؤال المتقدمة للمراعي بتطور زراعته حيث كانت نسبة المساحة الموزوعة في الثلاثينات حوالي 80% من المساحة القابلة للزراعة، وقد حظر تلقيز الزياتون بسبب ارتفاع الأسعار، فزراعة الزياتون مثل الحمضيات تأثرت سبباً بظروف الحرب حيث أنها تعتمد على التصدير الذي توقف لظروف الحرب، ولا يمكن إنتاج طبيعة شجر الزياتون المتقلبة.

المبحث الثاني: الثروة الحيوانية

اهتم أهل قضاء حيفا بزراعة الحيوانات بشكل واسع إلى جانب إنتاج محاصيل الزراعية، وذلك يعود لاستخدامها في العديد من الأسر حيث يستخدم الأبقار والحمور لزراعة الأراضي الزراعية، كذلك قاموا بزراعة الأغنام والمواشي للاستفادة من أكلها وألبانها ولحمها، وفيما يلي عرض لأنواع المواشي والحيوانات التي قام أهلًا حيفا بزراعةها واستخدامها ل المختلفة الأغراض.

1- الأغنام والمواشي: حددت الطباعة الجبلية لقضاء حيفا والمناطق المحيطة بها أنواع الحيوانات التي أعتم السكان والبدو بتربيتها، ولما كانت الأغنام والمواشي من أكثر الحيوانات تكيفاً مع هذه الطبيعة، فقد انتشرت تربيتها في المدينة، ولم تخل قريه من قرى قضاء حيفا إلا كانوا يلتون بحوزمها وألبانها وأغذائها، وكان من الأغنام (الغنم السماراء) تربية في مناطق النيل المرتفعة بحجم صغير وطبيعة، بينما كانت تربية النهر (الغنم البيضاء) تربية في المناطق السهلية المنخفضة على أشجار النخيلة للثمانية وتخار صوفها، وكانت تربية النعاج والماراعي في معظم قرى قضاء حيفا مثل قرى وصاربان والسدانين وبريتا وأم العقب.

2- البغل والحمور والدكيل: استخدم في تقنيات الاقلاع التلقية وحراثة الأراضي، وقد استخدمهم أهل قضاء حيفا في تقنيات المحاصيل إلى السوق، وكذلك في قواه الحجاز المستخدمة في البغل، واستخدموا أحياناً في قواه الناس على طريق العربات التي تجرها، وقد وجدت الخيول والبغل في قضاء حيفا، ولا سيما في طبيعة وحاجة وجبال الكرمل، ولم يلتين السكان الخيول والبغل بأعداد كبيرة.
حوليات آداب عين شمس - المجلد 50 (عدد يناير – مارس 2022)

محدودة لا تزيد عن حسن واد أو ثنين، أما الخيل الأصلية لم يكن يملكها إلّا غميزة الثواب من الأغنية والتمائم والحوار والسيرة، وكملاً وكملاً، وكملاً وكملاً، وكملاً وكملاً.

3- الأدب والجمال:

هناك سطور نعت، إنها بربرية الأدب والجمال، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء.

فصلان: 1. لاحقُ الآلهة في الأدب والجمال، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء.

2. كاتبُ الفنون في بهاء القرآن، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء، وعندما يستخدم الأدباء الأدباء وآلهة الأدباء.

جدول (5) إحصائيات حيوانات في قضاء حياء خلال عام 1376 م، وسنة 1944-1943:

<table>
<thead>
<tr>
<th>الحيوانات</th>
<th>أعدادهم (1944-1943)</th>
<th>أعدادهم (1376)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الخيل</td>
<td>2745</td>
<td>2907</td>
</tr>
<tr>
<td>الغزال</td>
<td>797</td>
<td>97</td>
</tr>
<tr>
<td>الحمير</td>
<td>627</td>
<td>6572</td>
</tr>
<tr>
<td>الأجمل</td>
<td>826</td>
<td>1782</td>
</tr>
<tr>
<td>الأجسام</td>
<td>113</td>
<td>1323</td>
</tr>
<tr>
<td>الماعز</td>
<td>3769</td>
<td>5372</td>
</tr>
<tr>
<td>الطيور الداجنة</td>
<td>247,087</td>
<td>247,087</td>
</tr>
<tr>
<td>الطيور الداجنة</td>
<td>185,087</td>
<td>185,087</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: ماهر الشريف: منطقية في تاريخ فلسطيني الاقتصاد والاجتماعي، بيروت، دار ابن خلدون، 1985 م، ص 140.

وتأتي هذه الإحصائيات أحد الأسباب في تفاقم عدد القattles، وذلك لأن تحصيل حيوانات الخيل على الغذاء قليلة، وتعتبر عن الرعي والشراع، وكان يثير فيها أسرار ناحية من سوء التغذية، وقد انخفضت درجته خلال الحرب، وازداد استيراد اللحوم المجمدة والملعنة وال aras المرابع. 1.

المبحث الثالث: الثروة السمكية.

يعد الساحل الفلسطيني من أهم مناطق البحر المتوسط الغنية برزواته السمكية، والتي يعمل السكان على اصطيادها وبيعها في الأسواق المحلية والخارجية، لذلك كانت مئة الصيد مقتراطة على سكان الساحل، خاصة قرى المسطورة وعيتيل، ويعتبر الإنتاج السمكى فيها كثيراً إذا ما قورن بإنتاج المدن الساحلية الأخرى. 2.

الجدول (6) إنتاج حياء في الغذاء من الأسماك في فترة الانتشار البريطاني وقيامها بالطبع الفني من عام 1924 إلى عام 1955:

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة</th>
<th>إنتاج (طقوع)</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1924</td>
<td>128</td>
</tr>
<tr>
<td>1925</td>
<td>236</td>
</tr>
<tr>
<td>1926</td>
<td>232</td>
</tr>
<tr>
<td>1927</td>
<td>263</td>
</tr>
<tr>
<td>1928</td>
<td>324</td>
</tr>
<tr>
<td>1929</td>
<td>356</td>
</tr>
<tr>
<td>1930</td>
<td>405</td>
</tr>
<tr>
<td>1931</td>
<td>429</td>
</tr>
<tr>
<td>1932</td>
<td>482</td>
</tr>
<tr>
<td>1933</td>
<td>536</td>
</tr>
<tr>
<td>1934</td>
<td>567</td>
</tr>
<tr>
<td>1935</td>
<td>618</td>
</tr>
<tr>
<td>1936</td>
<td>663</td>
</tr>
<tr>
<td>1937</td>
<td>718</td>
</tr>
<tr>
<td>1938</td>
<td>772</td>
</tr>
<tr>
<td>1939</td>
<td>828</td>
</tr>
<tr>
<td>1940</td>
<td>885</td>
</tr>
<tr>
<td>1941</td>
<td>942</td>
</tr>
<tr>
<td>1942</td>
<td>1000</td>
</tr>
<tr>
<td>1943</td>
<td>1057</td>
</tr>
<tr>
<td>1944</td>
<td>1114</td>
</tr>
<tr>
<td>1945</td>
<td>1171</td>
</tr>
<tr>
<td>1946</td>
<td>1228</td>
</tr>
<tr>
<td>1947</td>
<td>1285</td>
</tr>
<tr>
<td>1948</td>
<td>1342</td>
</tr>
<tr>
<td>1949</td>
<td>1400</td>
</tr>
<tr>
<td>1950</td>
<td>1457</td>
</tr>
<tr>
<td>1951</td>
<td>1514</td>
</tr>
<tr>
<td>1952</td>
<td>1571</td>
</tr>
<tr>
<td>1953</td>
<td>1628</td>
</tr>
<tr>
<td>1954</td>
<td>1685</td>
</tr>
<tr>
<td>1955</td>
<td>1742</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: ماهر الشريف: منطقية في تاريخ فلسطيني الاقتصاد والاجتماعي، بيروت، دار ابن خلدون، 1985 م، ص 140.
الحياة الاقتصادية في قضاء حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني 1920-1948م

قاسم زياد حماد القراقلا


لاحظ أن خلال الجدول تزايداً طردياً للكمية المجمعة من الأسماك وخاصة بعد افتتاح ميناء حيفا سنة 1933م، فشهد الوضع التجاري ازدهاراً كبيراً ونمت حركة الملاحة فيها.

المبحث الرابع: الصناعة.

ارتبط التطور الصناعي في فلسطين خلال مرحلة حكم الانتداب البريطاني بمجموعة من العوامل لعبت دوراً رئيسياً تحديداً اتجاهات العامة وتمثيلاً أولاً في حجم المواد الطبيعية والبشرية التي توفرت للإقتصاد الفلسطيني، وقد تمتزج المواد الطبيعية، سواء ما تعود منها بالنشاط الزراعي أو بالنشاط الصناعي، ببعضها البعض، على مستوى مصادر الطاقة والمواد الخام اللازمة للصناعة، وعلى مستوى توزع هذه المصادر ووفرتها، بفضل ذلك صغر حجم الأسواق الفلسطينية.

قامت الصناعة في قضاء حيفا على ما تنتجه أراضي القضاء من منتجات زراعية كالزيتون والعنب والحبوب وغيرها، ومن أهم هذه الصناعات ما يلي:

1- صناعة الطين: حيث انشِرت طماح الطينيات في معظم قرى قضاء حيفا، وكان لا يخلو بيت من المطاحن البوية أو التي تدار بقوة الري، أما المطاحن البوية وهي طماح الطينيات ذات حجر، في الطريق المحلي تدار باليد وتسد الحاجة عند ضرورة، أما الطماحين التي تدار بقوة الري، فإنها توجد بالقرب من مجريات الأمطار والدجلة المائية وحتى بالقرب من عيون المياه، كان في البعض حين الري تحت تأثير طماحين، وإضافة إلى الطماحين البوية، وجدت الطماحين اليدوية في حيفا وفي كل من جبع والطيبة، وأخرى في دائرة الكرمل ريفياً، وكان في الناصرة ثلاث طماحين تعمل بالبشرة واللفظ، وكانت تقوم بتخزين 300-500 كيس يومياً، ومنها المطاحنة العالية للخلايا عيبين ينوف وشراكة أولاد الكرد، أما المطاحن إلاية التي انتشرت في معظم المدن، والقرى مثل طماحين الريه والدرنا بالقرب من شفا عمرو، والطماحين اليدوية في عين الطيبة، على ساحل بحرية طيبة، والطماحين اليدوية في قرية قضاء في قضاء حيفا، وعند كل من محمد الحاج ابن عمر الأيوبي، حسن ابن صالح الماسي من أجد، كما وجدت طماحين أخرى في قرى أبو شوشة وغيرها من القرى.

2- معاصر الزيتون: تعتبر صناعة زيت الزيتون من أهم الصناعات في فلسطين وكان في مدينة حيفا وعكا 30 معاصرة في حيفا مثل الصناعة الراكية في حارة الدير العائدة لرائد محمد علي وقد باع راشد محمد علي هذه المعاصرة لخليج حيفا بـ 150 قرشاً، والمعاصرة الراكية في بطن حي العائدة لأسرة نحاسين، بعد صندوق ابن موسى، توجد معاصرة في حيفا، وكذلك يوجد معاصرة في حيفا وعكا وكانت مثل الصناعة الراكية في حيفا، كذلك انتشرت إبراهيم هوشيفي الإسباني من حيفا ثلاثة قريات في معاصرة النفاذا في الطيارة من عبد الله السلبان، في حين انتشر حن جدعون ابن إبراهيم من حيفا ثلاثة قريات في حي زيد في الطرية بمعاصرة دار علوة في الطيارة.
حوليات أداب عين شمس - المجلد 50 (عدد يناير - مارس 2022)

وقد تتوافر الأدوات والأدوات المستخدمة في هذه المعاصرة في بعضها كانت بدويَّة تكون من مغذى يوضع فوق الزيتون، وتحرير مثبت بخشب لولبي يحرك فوات الزيتون لبداً عملية درس الزيتون لاستخراج الزيت الذي يتم تجميعه في بئر الزيتون داخل المغذ، ثم تنقل مخلوط بحثيات الزيتون (الثمار) الناتجة عن عملية الدرس بواسطة القفط إلى المصفاة، واستخدم في بعضها الآخر للاستفاده في حماية مصمم فايضاً كان في حماية حمارة استمرت من بريطانيا آت حديثة، وكان لهما عدد من حماية محاصيل على الطبيعة الأوربية في قرية الرامة والمغذ.

3- صناعة الصابون: تعتبر من أقدم الصناعات التي عرفتها الفلسطنيين ويصنع الصابون من زيت الزيتون الغير صالح للاكل 17، وهي من الصناعات العربية البيضاء، فكثير من المساحات يملأها العرب، حيث يُغذى الماء ويضاف عليه الصودا الكاوية (الأكرام) حتى تذوب، ثم يُغذى إليه الزيت وهي على النار في قدر مناسبة، حيث استمرار التحريك، ويتكون الصبوع من زيت الزيتون 30% تقريباً، ويزرع فواكه النبات عند النبات عند الطين، ثم يُغذى على زيت النبات مناسبة على الفضة يُغذى على الفضة في ساحة مكشوفة، ثم يُغذى بعد جفافه إلى الوراء، أُشتهر بها الصناعة باللهج بالدرجة الأولى، وكان فيها 30 مصنعاً تقريباً في الشهر، مبدئاً حياماً ومزاياً، وقد قدر الإنتاج لمعامل ناكس في الحرب العالمية الأولى ما بين 500 و1000 طن، ومعامل حياماً بحراً بحوالي 1000 طن، وقد تم إدخال بعض الوسائل الحديثة على هذه الصناعة في فترة الاتحاد البريطاني بواسطة شركة هودا روسي والروسي كنانت 2000 سنة.

4- الصناعات الغذائية (أفران الخبز، الخبز): كان لفواري المحتالات الزراعية وخاصة الحليب في قضاء حياما، سيبا في إشارة العديد من مطالباتهم التي قامت بتغذية الحليب، وأدى ذلك إلى بناء أفراح الخبز التي تجلب أنواع مختلفة من المطاحن، وقد تم تطوير أشكال الخبز التي تصنع داخل بيت النزار أو الطابور، إذ يُغذى الخبز مصدر غذائي أساسي يزود البشريات في الطارمية، وقد وجد الدخل أغلب المنازل، وهو يُغذى باسم (الطابور) بعد الخبز (أبوب)، إذ أن أفراح الخبز الابوبية لأهلية حياما، وفرزها الكبرى لها كانت ضرورية لمسح حفاظاً لمسح من أهم أفراح الأفران في حياما فيها فرن البلك في حياما، وفرزها الفرزي حيث قد وجد في القرية الخصبة وقد وجد الطابور في قرية عين عزال.

5- صناعات غذائية مفردة: لقد وجدت العديد من الصناعات الغذائية المنزلية في حياما، حيث أُشتهر أهلية حياما وفرزها بصيانة السبب في إشارة العين، والبيك في منطقة حياما، والتي يتم تجهيزها من تأثير أشجار الخبز والصبار والضرع والعنب، وفيها وجدت أكثر من بساتين وحفرية حياما، فامتزجت قرباً تحت حبوب بساتين الدخان، والشاي، وكان هناك مدينين متفرقة من أهم أفراح الأفران في حياما.

6- صناعات المنسوجات: وقد وجدت العديد من الصناعات المنسوجات المنزلية في حياما، حيث أُشتهر أهلية حياما وفرزها بصيانة السبب في إشارة العين، والبيك في منطقة حياما، والتي يتم تجهيزها من تأثير أشجار الخبز والصبار والضرع والعنب، وفيها وجدت أكثر من بساتين وحفرية حياما، فامتزجت قرباً تحت حبوب بساتين الدخان، والشاي، وكان هناك مدينين متفرقة من أهم أفراح الأفران في حياما.

7- صناعة الحصر والسلال: إنتشرت هذه الصناعة في قرى حياما، واستخدمت الحصر كفرش في بعض البيوت، والسلال في نقل المنتجات الزراعية من القرى إلى المدينة، ووجدت صناعة الحصر في المناطق التي تنمو فيها المواد اللازمة لهذه الصناعة، كما استنبطت الواقعة حول مصفح الزرقاء التي تنمو فيها أمازون القطن، وللنسج الأثاثة المتعددة الحبوب والثروة، وقد أُشتهرت الناصرة بصيانة السبج، كما برز في صناعة اللباد، ويربط بصيانة النسيج، وفرزها حالة الخبز، وفرزها حبوب الخبز بأثاثة بارزة.
المبحث الخامس: التجارة في حيفا

ازدهرت التجارة في قضاء حيفا نظراً لأهمية الموقع الجغرافي لحيفا بالنسبة إلى ميناء البحرين الخاص، أو الأقاليم البعيدة، وتنصل بالمدينة بما حولها وأكثر من وسيلة للمواصلات، حيث ترتبط شبكة شوارعها الداخلية المنظمة بشبكة الطرق والسكك الحديدية الخارجية، وقد أدى ذلك إلى زيادة حركة ميناء حيفا، وأزدهار الحركة التجارية للقضاء، وقد ساهم فرع خدمة حملات جدة الحجاز دمشق حيفا في إجراء تحسينات كبيرة في الميناء، فدخلت حيفا في عهد ازدهار اقتصادي كبير حيث أصبح ميناءها وسيلة لنقل البضائع المستوردة من الخارج إلى كثير من أجزاء فلسطين والأردن وسوريا، كذلك ساهم الميناء في تصدير كثير من منتجات فلسطين والأقطار العربية المجاورة كالحصصيات، النفط والغاز في الخارج.

وقد بدأت السلطات البريطانية في عام 1919 تطور وتوعية ميناء حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني الذي أنشأه العثمانيون سنة 1908 م، وتحويله إلى ميناء حديث، وفازت فيه المنشئات وجهزته بالوسائل الحديثة، وقد أنشأ حPageSize:8.5x11Margins:25mm

**جدول (7)**

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة</th>
<th>الصادرات بالجنيه</th>
<th>الورادات بالجنيه</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1933</td>
<td>12,015</td>
<td>12,015</td>
</tr>
<tr>
<td>1934</td>
<td>15,325</td>
<td>14,532</td>
</tr>
<tr>
<td>1935</td>
<td>18,782</td>
<td>18,782</td>
</tr>
<tr>
<td>1936</td>
<td>22,164</td>
<td>27,341</td>
</tr>
<tr>
<td>1937</td>
<td>27,927</td>
<td>34,927</td>
</tr>
<tr>
<td>1938</td>
<td>30,482</td>
<td>37,482</td>
</tr>
<tr>
<td>1939</td>
<td>33,952</td>
<td>41,952</td>
</tr>
<tr>
<td>1940</td>
<td>39,492</td>
<td>50,492</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المصدر: CO 935/1/397/430, from the Acting High Commissioner to the Secretary of state, 18th October, 1926, in Improvement of Harbour Facilities at Haifa and Jaffa 1925 – 1927, p, 24.

النطاق: ضعف الوضع التجاري ازدهارا كبيرا، لدرجة أن الأرصفة والمخازن في الميناء لم تعد تستوعب كمية البحضور المستوردة إليها والمصدرة منها ويتضح ذلك من أرقام الصادرات والواردات، وتكديست لذلك البضائع والسولب بسبب زيادة الضغط السكاني. وقد أدى ذلك إلى تأنيف الضغط بمساحة ملحة للغاية. ومن أجل حله هذه المعضلة تشكلت لجنة في عام 1925 م، من أجل دراسة ظروف الميناء وتقييم التوصيات الضرورية للتحصينات العامة لها.

الجدول (8) يوضح الكميات التي أفرغت في ميناء حيفا أو شحنت منها في المدة الواقعة من عام 1926 إلى عام 1944 م.

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة</th>
<th>الأطقم المحمولة</th>
<th>الأطقم المفرغة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1926</td>
<td>5996</td>
<td>9972</td>
</tr>
<tr>
<td>1927</td>
<td>4427</td>
<td>12405</td>
</tr>
<tr>
<td>1928</td>
<td>3844</td>
<td>17363</td>
</tr>
<tr>
<td>1929</td>
<td>3998</td>
<td>15409</td>
</tr>
<tr>
<td>1930</td>
<td>6414</td>
<td>18582</td>
</tr>
<tr>
<td>1931</td>
<td>4839</td>
<td>21459</td>
</tr>
<tr>
<td>1932</td>
<td>5496</td>
<td>273411</td>
</tr>
<tr>
<td>1933</td>
<td>7132</td>
<td>40140</td>
</tr>
<tr>
<td>1934</td>
<td>19756</td>
<td>58923</td>
</tr>
</tbody>
</table>
وتشجع من هذا الجدول ارتفاع طردي للإمدادات المفرغة والمحملة من الميناء، بسبب ارتفاع مياه حلب على الكثير من محطات الشحن، قادرة على خدمة الكثير من أنواع السفن في وقت واحد، ويوجد خط سكك حديدية داخل الميناء يستخدم لنقل البضائع إلى البلاد.
ويوضح الجدول التالي عدد وحجم السفن الشراعية والخليجية التي وصلت إلى الموانئ الفلسطينية ودخلت حيفا في خلال المدة من عام 1962 إلي عام 1964 م.

<table>
<thead>
<tr>
<th>السنة</th>
<th>حمولتها السفن الشراعية</th>
<th>عددها السفن الشراعية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1927</td>
<td>2426</td>
<td>353</td>
</tr>
<tr>
<td>1930</td>
<td>2262</td>
<td>206</td>
</tr>
<tr>
<td>1930</td>
<td>1790</td>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td>1930</td>
<td>1676</td>
<td>145</td>
</tr>
<tr>
<td>1931</td>
<td>2333</td>
<td>277</td>
</tr>
<tr>
<td>1932</td>
<td>3766</td>
<td>247</td>
</tr>
<tr>
<td>1933</td>
<td>4433</td>
<td>248</td>
</tr>
<tr>
<td>1934</td>
<td>3679</td>
<td>140</td>
</tr>
<tr>
<td>1935</td>
<td>4544</td>
<td>154</td>
</tr>
<tr>
<td>1936</td>
<td>6109</td>
<td>133</td>
</tr>
<tr>
<td>1937</td>
<td>3876</td>
<td>136</td>
</tr>
<tr>
<td>1938</td>
<td>3733</td>
<td>90</td>
</tr>
<tr>
<td>1939</td>
<td>2798</td>
<td>143</td>
</tr>
<tr>
<td>1940</td>
<td>4455</td>
<td>85</td>
</tr>
</tbody>
</table>

CO 935/1/397/430, from the Acting High Commissioner to the Secretary of state, 28th December, 1925, p. 1.
ويتضمن تصور ميناء حيفا جميع الموانئ الفلسطينية لأهمية موقعه وموضوعه من جهة، ولتكامل الحركة التجارية المرتفعة فيه.
وفي عام 1933 تم استيراد 756,722 طن من البضائع عن طريق ميناء حيفا، مقابل 1,164,028 طن من الاصابات وتدري الواردات والصادرات على الميناء عائدات كبيرة وصلت قيمتها في عام 1930م إلى نحو 7.8 مليون جنيه فلسطيني من الواردات.
الحياة الاقتصادية في قضاء حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني 1920-1948

قاسم زياد حماد

و نحو 2.9 مليون جنيه فلسطيني من الصادرات، ويعج الميناء في عام 1943 نحو 800،000 سفينة ومثل هذا العدد للسفن الداخلية منه.

وقد بلغ مجموع حمولة كل من الداخلة والخارجية 1.4 مليون طن.

الخاتمة:

تشير هذه المراجعة السريعة للمشهد الاقتصادي في حيفا قبل سقوطها إلى أن عوامل سياسية تركز أثراً كبيراً على النشاط الاقتصادي للعرب في قضاء حيفا. فحين شهدت المدينة بدائل تطور اقتصادي تجاري وازاد العرب في حيفا تغييرات حقيقية نجمت عن اهتمام المشروع الصهيوني بالمدينة وسياسات استعمارية بريطانية حامة للمشروع الصهيوني فيها. وقد سهم كل هذا في توسيع التطور الاقتصادي العربي وحضره في بنية اقتصادية تقليدية. ففي حين شجعت السياسة البريطانية إقامة مشاكل صناعية رأسمالية معينة يهودية تماماً، ساهمت سياساتها في إعادة نمو اقتصاد عربي متطور وحضره في الصناعات الصغيرة. وفي حين احتفظ العرب بأفضلية في سوق المفرق والمشاريع ذات العلاقة العالية كالبناء والمقالع، بدأ العمل اليهودي يسحل إلى التدريج، الأمر الذي أضعف وزن العرب مقارنة بما كان قد تمكث في القطاع اليهودي.

- يضح من خلال هذه الدراسة الدور الهام للحياة الزراعية في قضاء حيفا خلال فترة الانتداب البريطاني، والتي اعتمدت عليه معظم الصناعات في قضاء حيفا.

- ونلاحظ أن التطور الاقتصادي الذي شهدته فلسطين في منتصف العشرينات وموطن الثلاثينات سار في الاتجاه المعاكس لأوضاع الاقتصاد العالمي الذي كان يسجل تراجعاً. وارتباط ذلك بوجهات الهجرة اليهودية، وينفس الاتجاه المعاكس سارت تطورات فترة نهائية العشرينات وأوأخر الثلاثينات التي اتسمت بحدود بطالة مرتفعة وتراجع في النشاط التجاري والاستثماري.
Abstract

Economic life in Haifa District during the British Mandate period: 1948 - 1920 AD

BY Qasem Zeyad Hamad Al Qaralleh

The location of Haifa district at the crossroads of the north, south, east and west played a major role in the activity of the commercial and industrial movement, and the service sector in the city, in addition to the presence of the port with its distinctive characteristics, and the breadth of noon, which led to the development of economic life in the city in addition to the diversity of climate that led to the production of many agricultural crops that helped in the economic progress during the study period.
الحياة الاقتصادية في قضاء حيفا خلال فترة الاحتلال البريطاني 1948-1949 م

1. أبو رجيلي: خريطة الزراعة العربية في فلسطين قبل قيام دولة إسرائيل (مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، شوين فلسطين، 1972). (Page 1)
2. عبد الجليل: أسدح حنين، القس في العهد العثماني (1590-1624 هـ)، دار النصر للتوزيع والنشر، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011م، ص 132.
4. علا ف. علاء: كامل عبد الجابر، قضاء حيفا (1633-1643 هـ/1914-1924) م، رسالة دكتوراه، إدرا ف. محمد سالي مطروفة، جامعة موط. 2012م، ص 42.
5. غازم: زيادي غافنيدلتينف، لواء عكا في عهد التنظيمات العربية (1373-1374 هـ/1954-1955) م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط 1994، ص 42.
7. كلية الدراسات العليا، 2013م، ص 101.
8. علا ف. علاء: كامل عبد الجابر، قضاء حيفا (1633-1643 هـ/1914-1924) م، رسالة دكتوراه، إدرا ف. محمد سالي مطروفة، جامعة موط. 2012م، ص 42.
9. المحسن: محمد يونس، التطور الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين العربية (1950م، كتابة الطاهر إسحاق، يافا.


32. كاتب غير محدد: قضاء حيفا، سلسلة المدينة حيفا، 21 (المنظمة العربية للتنمية والثقافة والتعليم)، ص 47.
33. أ. ج: مصطفى هوارد، موسوعة بلادنا فلسطين، دار الهدي، كفر قرع، 1990م، ص 578.
34. المحسن: محمد يونس، التطور الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين العربية (1950م، كتابة الطاهر إسحاق، يافا.

52. file number 375/16, document data 11 February 1943 A.D archive.

33. كاتب غير محدد: قضاء حيفا، سلسلة المدينة حيفا، 21 (المنظمة العربية للتنمية والثقافة والتعليم)، ص 578.
34. محمد عدنان محمد: ميناء حيفا الفلسطيني في الاستراتيجية الاستعمارية 1923-1948 م، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، 58، نوفمبر 2000م، ص 167-177.
المراجع:

المراجع العربي:
- أبو بكر: نموذج، قصة مدينة حيفا، سلسلة المدن الفلسطينية 21، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ص 51.
- كتاب غير محدد، قصة مدينة حيفا، سلسلة المدن الفلسطينية 21، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، ص 51.
- أبو رجبلي: حفل، الزراعة العربية في فلسطين قبل قيام دولة إسرائيل، مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، شؤون فلسطينية، 1972.
- الحسيني: محمد يونس، التطور الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين العربية، 1980، مكتبة الطاهر إخوان، بافأ.

المراجع الإنجليزي:
- CO 935/1/397/430، من القائم بالعمل القائم على التسجيل، 28 ديسمبر 1925، في حفظ جرائد فلسطين وفلسطين 1925-1927.
- CO 935/1/397/430، من القائم بالعمل القائم على التسجيل، 28 ديسمبر 1925، في حفظ جرائد فلسطين وفلسطين 1925-1927.

المجلات:
- الرشيد: مها محمد، الأوضاع الاقتصادية والدبلوماسية في فلسطين خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، رسالة ماجستير، إسرائيل، 2012.
- جمال محمد جودة، سعيد عبد الله البيشوي، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين، 2004.
- الشام: أياد محمد فهد، الحياة الاقتصادية في قضاء القدس (1864-1945)، رسالة ماجستير، إسرائيل، بروت.
- كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.

الموسوعات:
- الدباغ: مصطفى مراد، موسوعة بايلانا فلسطين، دار الهوى، قرطبة، 1990.
- د. فؤاد حداد، موسوعة فلسطين، بروت، ط 1989.

كتاب مصرية:
- الزاملي: إبراهيم سالم، فلسطين في التأريخ البريطاني، 1923-1919، 2012.
- الشهاب: أحمد عبد الرحمن، قضاء حيفا، في الاستراتيجية البريطانية في فلسطين، 1923-1933، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، 58، 2001.

الصفحات:
- جريدة إعلام: القدس، عدد 3، الثلاثاء 30 ربيع الثاني سنة 1345ه، الموقف 13 أكتوبر سنة 1926.
- عدد 2849، السنة الثالثة، الموقف الجماعي، 15 صفر سنة 1345ه، الموقف 13 أكتوبر 1926.
- جريدة فلسطين: إياك، العدد 294، السنة الثالثة، ذي الحجة 1345ه، الموقف 11 تموز 1924.